الملوكية مع ان لها غسل زوجة الميت في العدة البتة اذا الزوجية مملوكة له
فبقي مالكيتها له الى انقضاء العدة وما نقل من ان عليا غسل فاطمة فصحته
ممنوع وقد ورد ان فاطمة غسلتها ام ايمن ومنها لو طلق زوجها وصح على المذهب
وفيه خلاف مبني على ان الروح جسم او عرض ومنها لو علق طلاقها على رؤية
زيد فرآه حيا او ميتا وقع ولم يخرجه الموت عن كونه زيدا ومنها اذا وجد بعض
الميت هل ينوي الصلوة على جملة الميت او على ما وجد منه كالاختلاف بين المتكلمين
في ان العضو المبان هل يحشر معه ويدخل الجنة ان كان من اهلها ثم اعلم ان الشيء
الذي هو انسان في الحقيقة اجزاء لطيفة سارية في هذا البدن باقية من اول
العمر الى آخره اما الاجزاء تلك الاجسام اجسام مخالفة بالماهية لهذه الاجسام
العنصرية الكائنة الفاسدة المتحللة وتلك الاجسام حسية لذاتها مضيئة شفافة واما
لانها كانت متساوية لهذه الاجسام العنصرية الا ان الفاعل المختار صانها عن التغير والاضمحلال
بقدرته وجعلها باقية دائمة من اول العمر الى آخره فعند الموت تنفصل تلك الاجزاء الجسمانية التي هي الانسان
وتبقى على حالها حية مدركة عاقلة فاهمة وتخلص اما الى منازل السعداء
واما الى منازل الاشقياء ثم انه تعالى يضم يوم القيمة الى هذه الاجزاء الاصلية
اجزاء آخر زائدة كما فعل ذلك في الدنيا وتوصل الثواب والعقاب على من كان
مطيعا او عاصيا في الدنيا هذا على القول بان الانسان جسم مخصوص من هذا
البدن وكذا على قول من يقول ان الانسان عبارة عن جوهر مجرد عن الجسمية
والمقدار وسيجيء تفصيله في بحث الروح والنفس ان شاء الله تعالى وفي
تعديل صدق الشريعة ولقد حكى من ادركته من مشايخ الطريقة انه وقع
لروحه عروج الى العالم العلوي مستلقيا جسده على الارض في عشرة ايام
والروح يشاهد في بعض هذه الايام في هيئة الجسد حتى انخلع عن تلك
الهيئة فصار مشاهدا في صورة الروحية وقد كان خيط دقيق نوراني
متصلا بينه وبين الجسد وصورته انه جسم في غاية اللطافة والصفاء
والاشراق وقال بعض الفضلاء الانسان لما كان انموذج جميع ما في العالم
وجامعها لحقايقه وصوره لكل منهما بحسب مرتبة الجامعة كلها كان روحا
مجردا باعتبار مرتبة وروحا مثاليا باعتبار اخرى وجسما بسيطا ومركبا
معدنيا ونباتيا وحيوانيا كذلك الى ان صار انسانا باعتبار مرتبة الجامعة
للمراتب السابقة فله خواص كل مرتبة باعتبار ولجمعية هذه المراتب صار مقدما
على جميع المخلوقات ومفضلا وحاكما عليها اذا عصمه الله عن الانحراف عن عدل
السلطنة فرأى من آياته الكبرى لما اتصف بقوله ما زاغ البصر وما طغى وما ينبغي
ان تعلم ايضا ان من عادات القران انه كان المقام مقام التعبير عن المفرد بذكر الانسان

نحو

نحو كل انسان الزمناه واذا كان المقام مقام التعبير عن الجمع بذكر الناس نحو
ان الله لذو فضل على الناس ولذلك لا يذكر الانسان الا والضمير الراجع اليه
مفرد ولا يذكر الناس الا والضمير الراجع اليه ضمير الجمع واذا كان المقام مقام
التعبير عن طائفة منه يذكر الاناس نحو يوم ندعو كل اناس بامامهم واكثر ما في
القران باسم الانسان عند ذم وشر نحو قتل الانسان ما اكفره وكان الانسان
عجولا والاناسي جمع انسان العين وهو المثال الذي يرى في السواد فالياء
عوض عن النون وقد يعبر بها عن فنون اللطايف وخيارها الانشاء الايجاد الانشاء
والاحداث وان شاء يحكى اي جعل وابتداء والله السحاب ينشئه والحديث صنعه
والنشئة ما عض من كل نبات ولم يغلظ بعد كالنشاة والانشاء ايضا
اخراج ما في الشيء بالقوة الى الفعل وهو كما يطلق على الكلام الذي ليس لنسبته
خارج تطابقه او لا كذلك يطلق على فعل المتكلم اعني القاء الكلام الانشائي
كالاخبار والانشاء والاخبار ليسا بمعنى الاخبار في كلام الفقهاء كما
المنقولات الشرعية فانها من جهة ان مضمونها لا يثبت الا بها انشاء ومن جهة
ان الشرع قد اعتبر ايقاع مضمونها من المتكلم لتصحيح الكلام خبر والفرق
بينهما انما هو بين الانشاء والاخبار عما في الخارج تحقيقا كما في الاخبارات
المحضة واما الفرق بينهما عن خارج ضروري لم يثبته الشرع اقتضاء
لتصحيح الكلام فادق من الفرق بينهما عما في النفس ثم الانشاء على نوعين
ايقاعي اي موضوع لطلب المتكلم شيئا لم يكن بعد وطلبي اي موضوع لطلب المتكلم
شيئا من غيره فالايقاعي على انحاء منها افعال منقرضة ماضية او مضارعة خالية
بعد نقلها عن معانيها الاصلية الاخبارية اما الماضي فكالفاظ العقود والفسوخ
الصادرة من المتكلم حال مباشرة العقد والفسخ واما المضارع فنحو اشهد
بالله واقسم بالله واعوذ بالله الصادرة عنه حين اداء الشهادة والقسم والاستعاذة ومنها
افعال غير منقرفة منقولة ايضا عن معانيها الاصلية الاخبارية بلا استعمالها بعد النقل كافعال
المدح والذم والمقاربة والتعجب ومنها حروف كواو القسم ويائه وتائه ورب وكم الخبرية ولعل
ومنها جمل اسمية اخبارية بعد النقل ايضا كقول القائل انت حر وانت طالق والحمد لله على
انحاء كالاعتاق والتطليق وحمده وكذا الطلبي على انحاء امر ونهي واستفهام وتمن ونداء وقد
يستعمل في مقام الامر صيغ الاخبار من الماضي والمضارع واسم المفعول والجملة
الاسمية وذلك لاعتبارات خطابية لطيفة يقتضيها المقام مثل اظهار
الحرص في وقوع الامر المطلوب والاحتراز عن صورة الامر رعاية لحسن الادب
بناء على ان ظاهر الامر يوهم علو درجة الامر على درجة المأمور والقصد الى
المبالغة في الطلب ليكون المأمور مسارعا في اتيانه بالمطلوب وغير ذلك من الاعتبارات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)